

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله

معالي الاستاذ حميد القطامي وزير التربية و التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة، ممثلاً عن صاحبة السمو الملكي الأميرة هيا بنت الحسين حرم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد

المكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي

أصحاب السمو و السعادة و السيادة الحضور الكريم

نشكر لكم تشریف حفل افتتاح المؤتمر الأول: المرأة العربية في العلوم و التكنولوجيا "

التعزيز لأجل التنمية في العالم العربي"، و نرحب بكم .

أما بعد

فعلى الرغم من أن وطننا العربي يزخر بمصادره البشرية ذات الكفاءة العلمية العالية والكثير من الجامعات و المؤسسات البحثية ، إلا أنها تفتقد إلى تنسيق الجهود المطلوب لنجاح أي عمل علمي جاد، ولا تجمع هؤلاء العلماء و مؤسساتهم رابطة تجعل منهم "مجتمعا علميا عربيا" ، و الذي هو الشرط الأساس لإمكانية وجود و مواصلة البحث العلمي، و هو الوسيلة الأساس من أجل "تملك" وليس "نقل" العلم و المعرفة.

و أحد الأهداف الرئيسة التي قامت عليها المؤسسة العربية للعلوم و التكنولوجيا هو تفعيل "المجتمع العلمي العربي"، من خلال تعزيز التواصل و التنسيق بين أعضائه بكافة الوسائل الممكنة. و لقد كان من توصيات المؤتمر الأول لآفاق البحث العلمي SRO1 ، و التي اعتمدت كأساس في منهجية عمل المؤسسة هي:

بناء الشبكات المتخصصة وتدعيم الشبكات القائمة للبحث و التطوير في الدول

العربية والاستفادة في ذلك من تكنولوجيا الاتصالات الحديثة.

فالشبكة العلمية هي لبنة بناء المجتمع العلمي، بل هي مجتمع علمي مصغر.

و يمكن تعريف الشبكة بأنها كيان افتراضي يضم مجموعة من الأشخاص و المؤسسات يشتركون في تخصص معين، تجمعهم أهداف تصب في تطوير و تعزيز البحث العلمي في هذا التخصص. و يربطهم تعاون علمي و بحثي فيه.

و حاليا، يوجد لدى المؤسسة عدد من الشبكات العلمية المتخصصة و أخرى مساندة،
تحرص المؤسسة على دعمها ماديا و معنويا و لوجستيا، و يجرى حاليا بناء موقع الكتروني
خاص بكل واحدة منها ضمن موقع المؤسسة الرسمي. هذه الشبكات هي:

- الشبكة العربية للتكنولوجيا الحيوية
- الشبكة العربية للإلكترونيات الدقيقة
- الشبكة العربية لتكنولوجيا معالجة و تحلية المياه و مصادر الطاقات المتجددة
- الشبكة العربية للنانوتكنولوجيا
- رابطة الاعلاميين العلميين العرب
- شبكة رياديين العرب
- شبكة المرأة العربية للبحث و التطوير

شبكة المرأة العربية للبحث و التطوير تأسست في عام 2002 بمبادرة من عاملات
جليلات، رأين أنه قد كان للمرأة العربية دورا هاما عبر التاريخ ، و جاء الإسلام و أعطى
للمرأة من الحقوق و الواجبات ما جعل لها دورا مميزا في الحضارة الإسلامية.
ثم و في عصور الانحدار الحضاري التالية استلب الكثير من هذه الحقوق و الواجبات، مما
أدى إلى تراجع دورها الحضاري بشكل ملحوظ، أدى بدوره الى مزيدا متراكما من التخلف،،
فهي و كما قال شاعرنا الكبير أحمد شوقي:

الأم مدرسة اذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق

من هنا كانت مبادرة المؤسسة تحت عنوان "**تفعيل دور المرأة العربية المتخصصة
بالعلوم والتكنولوجيا في تنمية دول الوطن العربي وتقدمه**" ، و التي كان
من أهم ثمارها إنشاء هذه الشبكة من أجل تشجيع و تمكين و تحقيق المشاركة الكاملة للمرأة
العربية في العلوم والتكنولوجيا. و لكي يكون لها دورا حيويا في التنمية ضمن حدود الدين
الحنيف و التقاليد العربية الأصيلة و ليس خارجها.

و منذ تأسيسها قامت هذه الشبكة بعدد من الانجازات التي تصب في تحقيق أهدافها، و تكمل اليوم تلك الانجازات بإطلاق موقع شبكة المرأة العربية للبحث و التطوير ، على الشبكة الدولية (الانترنت)، و الذي نحتفل به معكم في هذا المؤتمر الكريم. ليكون ملتقى افتراضي للعالمات و الباحثات يلتقيان من خلاله لتبادل الأفكار و نقل الخبرات ، و يبحثن المسائل العلمية و يتعاونن فيها.

أسأل الله الكريم أن يوفقهنّ و يرفع بهن شأن أمتهن العربية و الإسلامية العظيمة.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته